المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 10-06-2006
الصفحـات : 26
العـــدد : 12048
المسلسل : 153

اتفاقية الحدود السعودية اليمنية تجسيد لطموحات خادم الحرمين الشريفين في الوحدة العربية

ولعل افصح بيان واصدق دليل على ما نقول، هو ماجاء في الكلمات المضيئة العميقة التي ساقها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية في لقائه مؤخرا بأعضاء اتحاد الصحافة الخليجية بالرياض، تلك الكلمات الصادرة عن بصيرة نيرة، ورؤية ثاقبة، وحكمة صائبة وقلب كبير عطوف، اذ اكد مكانة اليمن، ودورها التاريخي العربي، والخليجي على وجه الخصوص باعتبارها جزءا لايتجزأ من ارض الخليج العربية، تلتقي معها في الاهداف والغايات والمصير المشترك وانه لابد من انضمام اليمن الى دول مجلس التعاون الخليجي للدول العربية واسطة للعقد يكتمل بها حسنه وبهاؤه.

عميقة وراسخة جذور العلاقات الأزلية بين اليمن السعيد، والشقيقة الكبرى المملكة العربية السعودية، علاقات لا تنفصم عراها، ولا تضعف او تهن روابطها ووشائجها المتينة، فقد نسجها تاريخ العرب منذ مدارج طفولته الباكرة، نسجها أصالة وعروبة ودينا حنيفا وتراثاً مجيدا . ولا شك ان علاقة بمثل هذه المكانة هيهات ان ينال منها نائل، أو يطال منها طائل، مهما اكفهر وجه الزمن، أو تلاطمت الخطوب والاحداث.

اليمن سبأ، وسد مأرب، واويس القرني وعبدالرحيم البرعي والبردوني والوف الافذاذ، اليمن تعز وحضرموت وعدن والمكلا وصنعاء (ولابد من صنعا وان طال السفر) اليمن الحكمة والحكمة يمانية، اليمن الايمان والايمان يماني، اليمن الانسان اليمني المثابر المتطلع الى الغد الجميل في منظومة دول مجلس التعاون الخليجي للدول العربية، وهو تطلع يتفق ومنطق الاشياء وصيرورة الوجود الزماني والمكاني.

بقلم: احمد الرشد ×

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 10-06-2006
الصفحـات : 26
العـــدد : 12048
المسلسل : 153

علاقات اليمن المتميزة تشمل جميع دول مجلس التعاون

ولعله من بشائر الفأل الحسن ان اعقب ذلك الحديث الملكي الابوي الحصيف، بعد ايام معدودات، انعقاد الدورة السابعة عشرة لمجلس التنسيق السعودي اليمني، التي جاءت علامة مضيئة في الطريق، حيث جاء على رأس منجزات هذه الدورة توقيع اتفاقية تسليم الخرائط النهائية لترسيم الحدود الدولية بين الجارتين الشقيقتين، فوضعت بذلك حدا لنزاعات غير مبررة استمرت زهاء ستة عقود من الزمان، وبذلك اصبحت هذه الحدود معبرا تواصليا مضيئا يعزز الثقة والتعاون الأمني بين البلدين امتدادا الى الامن الخليجي والعربي بأسره ويمتن اواصر الوصل الأخوي الحميم.

وانطلاقا من هذه النظرة الأبوية المدركة لخادم الحرمين الشريفين ترسم المجتمعون في اللجنة خطاهم، واستلهموا الروح السامية التي انطلقت منها رؤية خادم الحرمين الشريفين لليمن السعيد، توأما شقيقا، لا ينبغي له ان يظل بعيدا عن موقعه الطبيعي عنصرا فاعلا ومؤثرا في منظومة مجلس التعاون، ولاسيما في خصوصية علاقاتها الاخوية مع جارتها الشقيقة الكبرى المملكة العربية السعودية فجاءت قرارات وتوصيات الدورة السابعة عشرة لمجلس التنسيق بين البلدين مواكبة ومتماشية مع هذه النظرة العميقة، وتوجيهات خادم الحرمين السامية بأحقية اليمن في الانضمام الى دول مجلس التعاون الخليجي العربية. فانبثقت عنها لجان لمتابعة المشروعات التنموية القاصدة الى تأهيل اليمن لتلعب دورها المرتجى في هذه المنظومة واليمن مؤهلة بطبعها لهذا الدور بمقوماتها الجاذبة طبيعيا واقتصاديا وجغرافيا وتاريخيا.

وكالعهد بها ابرمت المملكة العربية السعودية مع شقيقتها اليمن من الاتفاقيات الاقتصادية والمنشآت الاجتماعية والمؤسسات النهضوية التنموية ما يدفع بخطى اليمن في ترسيخ بناها التحتية على دعائم اقتصادية واجتماعية قوية تعزز دورها وتفعله في المنظومة الخليجية العربية مؤازرة مشتركة وتعاونا ايجابيا مثمرا في روح من الاخاء والمسؤولية، كما وضعت ضمانات التنفيذ والمتابعة عن طريق لجان وزارية مختصة.

وفي نفس المنحنى والاتجاه جاءت اجتماعات رجال المال والاعمال السعوديين واليمنيين التي صاحبت انعقاد لجنة التنسيق، فاسترشدت بالرؤية الملكية الثاقبة وتوجيهاتها السامية فأقروا واوصوا وتواصوا بتوظيف اموالهم في استثمارات باليمن لصالح البلدين ومن اجل اسعاد انسانهما بحيث لا يقتصر هذا الاستثمار على النظرة الربحية المجردة، والا يوجه الى مجال محدد من مجالات الاستثمار بل ينداح في جميع المجالات من سياحة وتعدين وزراعة وصناعة وصحة وتعليم وغيرها لدفع عجلة التنمية التوازية المتكاملة الشاملة فالاستثمار في اليمن السعيد بكل امكاناته ومقوماته التي تنتظر الاستغلال والتوظيف الامثل رابح رابح بكل المقاييس الاقتصادية، وبانجازه على الوجه المطلوب يجعل من اليمن شقيقا قويا يضم جهوده الى جهود اشقاء اوفياء اقوياء يسندونه ويسندهم.

تأبى الرماح اذا اجتمعن تكسرا
واذا افترقن تكسرت آحادا

لا ينبغي ان يظل اليمن بعيدا عن موقعه الطبيعي

وأمر اليمن الشقيق لا ينحصر في العلاقة المتميزة بينه وبين الشقيقة الكبرى وجارتها الملكة العربية السعودية بل ينبغي ان يشمل جميع دول مجلس التعاون، وأن تتجه جميعها الى الاستثمار في اليمن ليتجاوز كل المصاعب التي يعاني منها ولا شك ان هذا سيعود خيرا ونفعا شاملا على كل دول المنظومة ويزيدها منعة وقوة بتوظيف طاقات اليمن وامكاناته

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 10-06-2006 العـــدد : 12048
الصفحـات : 26 المسلسل : 153

المتعددة واطلاقها من اسارها لتصب في مجرى الاقتصاد الخليجي العربي وتضاف الى تياره المتنامي، وتستقطب جهود ابناء اليمن بما تتيحه لهم من فرص العمالة في دول هذه المنظومة واتاحة فرص التدريب والتأهيل لهم، فانهم رصد وذخر مؤتمن على امن المنطقة لانه من امنهم وعلى نهضتها لأنها من نهضتهم، ولهذا فهم اولى من غيرهم من الجنسيات الاجنبية التي تزحم سوق العمل من دون ان تكون على مثل وفائهم وولائهم لبلدان الخليج العربية. ونأمل أن نرى اليمن السعيد كوكبا متلألئا ينضم الى كوكبة اشقائه في دول مجلس التعاون الخليج للدول العربية خطوة الى خطوة وارادة الى ارادة موحدة وسعيا الى سعي حثيث يستهدف نهضة المنطقة وانسانها ويسهم بفاعلية في قضاياها ونهضتها، وهي تمضي متحدة واثقة تعمل بجد واخلاص في سبيل السلام العالمي وتعزيز الامن والامان والعيش الكريم لانسانها، ورقما صعبا لا يمكن تجاوزه في كل قضية تهم العالم، ومرحبا بيمن الخير والسعد في مكانها وموقعها المرتقب في مجلس التعاون الخليجي للدول العربية على قدم المساواة والندية والفعالية. والله تعالى من وراء القصد.

× كاتب ومحلل سياسي بحريني
mohdalseed@hotmail.com